

قرى الضيف

الباب العاشر .

في ذكر النيسابوريين الذين تقع محاسن أقوالهم في هذا الباب وكتبه لطائفهم وظرائفهم .
106 - رئيس نيسابور أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الميكالي .
هو أشهر وذكره أسير وفضله أكثر من أن ينبه عليه وله مع كرم حسبه وتكامل شرفه فضيلة علمه وأدبه .

وكان من الكتابة والبلاغة بالمحل الأعلى وله من سائر المحاسن القدر المعلى فكان يحفظ مائة ألف بيت للمتقدمين والمحدثين يهدها في محاضراته ويحلها في مكاتباته وله شعر كتابي يشير لشرف قائله لا لكثرة طائله فمن ذلك ما قاله على لسان كاتبه أبي الطيب .

(يوم دجن قد تناهى طيبه ... وحقيق أن يجينا بالمطر) .

(والثلاثاء ينادي غدوة ... ما للهو بعد هذا منتظر) .

(هل يجوز الصحو في أثنايه ... إن هذا الرأي من إحدى الكبر) - من الرمل - .

وقوله في النكبة التي عرضت له في آخر أيامه .

(خانني الأير حين خان زمانني ... وجفاني كأنه إخوانني)